

01 شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

فنظرا الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وفي رواية سترون ربكم عيانا. وروى صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه فيقولون ما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب فينظرون اليه. قال فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه. ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. رواه مسلم وقال ما لك بن انس رضي الله عنه الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيامة وقال احمد ابن رحمه الله من قال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد في هذا الموضوع يتحدث المصنف رحمه الله عن رؤية الله جل وعلا يوم القيامة. وان المؤمنين يرون بابصارهم عيانا وهذه الرؤية التي تتحقق لهم هي اكمل والذ واعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة. ويناله المؤمنون في دار الآخرة. والرؤية عند اهل السنة حق والادلة عليها كثيرة في كتاب الله. وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وجرت عادة اهل العلم او كثير منهم ان يذكروا الكلام على الرؤية رؤية الله جل وعلا في الصفات. باعتبار ان الله عز وجل يرى يراه المؤمنون بابصارهم حقيقة يرونه من فوقهم سبحانه وتعالى يتجلى لهم. ويمكنهم من رؤيته ومن اهل العلم من يذكر ما يتعلق بالرؤية في مباحث الايمان باليوم الآخر عندما يذكرون نعيم اهل الجنة يذكرون في جملته رؤية الله لان هذا يتحقق لاهل الايمان بل هو اعلى والذ واعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة. ورؤية الله جل وعلا مطمع من مطامع اهل للايمان وهدف يسعون لتحصيله ويسألون الله عز وجل ان يمن عليهم به ويدعون الله جل وعلا ان يكرمهم برؤيته يوم القيامة واي نعيم اعظم؟ من ان يرى المخلوق رب العالمين خالق الخلق اجمعين. ذا الجلال والكمال. والعظمة والكبرياء. يراه سبحانه وتعالى حقيقة ببصره. فهذه هذا مطمع يسعى اليه اهل الايمان قد جاء في دعاء النبي عليه الصلاة والسلام الثابت في سنن النسائي وغيره من حديث عمار ابن ياسر وهو دعاء طويل يقول فيه عليه الصلاة والسلام واسألك النظر الى وجهك. والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. فهو غاية ومطلب. ويدعو المؤمنون ربهم ان يمن عليهم هذه النعمة وهي لذة كما في هذا الحديث بل هي اكمل لذة النظر الى وجهك يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ربه ذلك. والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. هنا العلم يقولون من يتمنى الموت قد يتمناه لضرار مضرة نزلت يعني بلاء وشدة ومصيبة نزلت به فيريد الموت ليسلم منها وقد يريد الموت لفتنة مضلة تنزل بالناس فتنة عظيمة يخشى على نفسه منها فيتمنى الموت ليسلم من هذه الفتنة. فلاحظ تمني لقاء الله في هذا الحديث اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة يعني ليس الغرض آ السلامة من مصيبة حلت ونزلت وليس الغرض ايضا الوقاية من فتنة نزلت وانما الغرض الشوق الى الله عز وجل والطمع في رؤيته سبحانه وتعالى الشاهد ان رؤية الله رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى هي منية وغاية لاهل الايمان. ويسألون الله عز وجل ان يكرمهم وان يمن عليهم بهذا الامر العظيم. ويسعون لذلك. يسعون لذلك في حياتهم وايمانهم بالرؤية يزيد الطاعة فيهم لانهم يعلمون ان الطاعة والعبادة سبب رؤية وهذا جانب مهم سيأتي الحديث عليه. فايانهم بالرؤية اثره عليهم اه في العمل والسلوك عظيم جدا. وقد سبق ان اشرت الى ان الايمان بصفات الله تبارك وتعالى له اثره البالغ على العبد في عبادته وطاعته واقباله على الله تبارك وتعالى. وكذلك ايمانه بان الله يرى لما يعتقد المسلم ان الرب العظيم خالق هذا الكون ذي الجلال والجمال يرى يوم القيامة يراه المؤمنون بابصارهم حقيقة عيانا. وان هذه الرؤيا هي اهنأ واكمل

نعيم ينالونه في الجنة. لا شك ان هذا سيحرك في المؤمن بهذا الامر اعمالا خيرة وطاعات عديدة. وسيأتي توضيح لهذا الجانب في حديث النبي عليه الصلاة بالاتي وادلة الرؤية في الكتاب والسنة متظافرة

جاء في القرآن في مواضع عديدة نصوص واضحة الدلالة في ان الله عز وجل يرى يوم القيامة. وجاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة. تبلغ حد احاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الله يرى يوم القيامة

وممن نص على تواتر احاديث الرؤية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه العلامة ابن القيم وللإمام الدارقطني كتاب مطبوع باسم الرؤيا جمع فيه الاحاديث. الواردة في الرؤية وممن جمع احاديث الرؤية جمعا جيدا الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله في كتابه معارج القبول. احاديث الرؤيا

كثيرة جدا وهي عند اهل العلم تبلغ حد التواتر. وهنا انبه على فائدة في هذا الباب لا يشترط في الاستدلال بالحديث في ابواب الاعتقاد ان يكون متواترا. بل حتى لو كان خبر احاد يرويه العدل عن مثله

متصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بلا شذوذ ولا علة فهو حجة في العقيدة وفي غيرها واول من قال ان العقيدة لا يحتج فيها بخبر الاحاد المعتزلة ولا يعرف هذا القول عن احد من اهل السنة. اول من قال ذلك المعتزلة. وهم ان

انما اتوا بهذا التقرير الفاسد ليجعلوه متكئا لهم. في رد ما لا يوافق عقولهم واهوائهم من احاديث النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. والا النبي عليه الصلاة والسلام قد بعث معاذا الى اليمن وحده ليعلم الناس العقيدة والعبادة وكل شيء. وهو رجل واحد وهذا من دليل من جملة ادلة كثيرة استدلت بها اهل العلم على آ الاستدلال او صحة الاستدلال بخبر الواحد في باب الاعتقاد. ونحن مر معنا في كلام المصنف رحمه الله في الدرس الماضي تنبيهها على هذا الامر. ولعلنا

ارجع الى صفحة مئة وثمانية عشر عندما قال وكل قال الله عز وجل في كتابه وصح عن رسوله صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل يعني كل ما جاء من ذلك نؤمن به ونصدق. فالتواتر غير مشترك. طالما انه صح عن الرسول

عليه الصلاة والسلام بنقل العدل عن العدل فهو حجة في العقيدة. لا يشترط التواتر. والمصنف بقوله هذا يؤكد على هذا المعنى وفي الوقت نفسه يرد على المعتزلة ومن تأثر بهم ممن

يقول ان خبر الاحاد لا يحتج به في الاعتقاد. الرؤية الاحاديث الواردة فيها متواترة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. والصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا الرؤيا امروها كما جاءت. وامنوا بها كما وردت. ولا يعرف عن صحابي واحد

انه انتقد او اعترض او حرف او اول وحاشاهم من ذلك. وانما هذه المناهج وجدت في اهل الالهواء والبدع فيما بعد. اما الصحابة فمنهجهم وشأنهم وطريقتهم مع النصوص وعموم الاخبار عن المغيبات امرارها كما جاءت والايمان بها

كما وردت دون انتقاد او اعتراض او تحريف او تأويل او غير ذلك من مسالك اهل الالهواء والبدع يقول المصنف اجمع اهل الحق واتفق اهل التوحيد والصدق ان الله تعالى يرى في الآخرة. وهذا محل اجماع. ولم يخالف فيه الا اهل البدع

خالف في ذلك المعتزلة وخالف في ذلك من تأثر بالمعتزلة ولا بمخالفة اهل الالهواء والبدع اما اهل الحق واهل التوحيد والصدق واهل التعويل على الكتاب والسنة كل مجتمعون على ان الله عز وجل يرى في الآخرة. قوله يرى في الآخرة فيه ان الرؤية

انما تكون في الآخرة. وهذا محل اجماع عند اهل السنة. ان رؤية الله عز وجل انما تكون في الآخرة واما الدنيا فلن يرى احد فيها ربه كما صح بذلك الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله اعلمو انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ولهذا اتفق العلماء اتفق العلماء على ان الله عز وجل انما تكون رؤية المؤمنين له في الآخرة لا

في الدنيا لاحظ كلام المصنف يرى في الآخرة هذه الكلمة يرى في الآخرة فيها رد على طائفة يرى في الآخرة هي رد على طائفتين. قوله يرى فيها رد على المعتزلة ومن تأثر بهم ممن

ينكر الرؤيا. وقوله في الآخرة فيها رد على الصوفية ومن على شاكلتهم ممن يدعي انه يرى الله في الدنيا وهذا يقوله ارباب التصوف وغلاة المتصوفة يدعون لانفسهم ومن هم على طريقتهم انهم

يرون الله فقوله هذه الجملة القصيرة يرى في الآخرة تروح فيها الرد على على الطائفتين على المعتزلة ومن تأثر بهم وعلى كذلك الصوفية ومن تأثر بهم. وفيها تقرير القول الحق

في هذا الباب وهو ان رؤية الله عز وجل انما تكون في الآخرة لاهل الايمان. واما في دنيا مهما بلغ العبد من الايمان فلن يرى الله. وهذا محل اتفاق بين اهل العلم. وليس في هذه المسألة

اي خلاف الا فيما يتعلق هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام خاصة ربه او لا؟ هذي ما فيها نزاع والا محل اجماع بين السلف رحمهم الله ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا. لا يراها المؤمنون في الدنيا ووقع

نزاع فيما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام هل رأى ربه او لم يرى ربه؟ والصحيح كما المحققون من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه. وان رؤية الله للجميع انما تكون

في الآخرة وهي من نعيم الآخرة ونعيم الآخرة في الآخرة كما جاء في كتابه وصح عن رسوله عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه اشارة

الى ان الرؤية دل عليها القرآن ودلت عليها السنة. وبدأ يذكر بعض ادلة القرآن وبعض ادلة السنة على ثبوت الرؤية
اه قال قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا دليل من القرآن. وجوه يومئذ ناظرة. بالظاد وهي من النور يقال وجه
النظر او ذو نظرة اي ذو حسن وبهاء. ونور

ويقال نظر الله وجهك اي جعله ذا نبرة فاذا وبهاء وجمال. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر الله امرأ سمع
مقالة فوعاها فاداها كما سمعها. وهذه دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام. لمن
اعتنى بالسنة حفظا وابلاغا ان ينظر الله عز وجل وجهه. ان يجعل وجهه ذا نظرة والنظرة هي البهاء والحسن والجمال. وهذا الحديث
نظر الله فيه دلالة ان المحافظة على السنة تعطي نظرة للوجه في الدنيا والاخرة. واضاعة السنة
انغماس في البدعة يعطي صاحبه سوادا في الوجه وظلمة فيه. فالسنة ضياء والبدعة ضلال ولهذا يقول عبد الله ابن المبارك رحمه
الله كما روى ذلك اللالكائي في كتابه الاعتقاد او شرح الاعتقاد قال صاحب البدعة على وجهه ظلمة وان
في اليوم ثلاثين مرة. وان ادهن في اليوم ثلاثين مرة يعني لو يأتي بالكريمات المحسنات هذه لا ظلمة البدعة التي تكسو وجهه.
والمعصية ايضا تعطي لصاحبها شيئا من الظلمة والذل كما يقول الحسن البصري رحمه الله انهم يقصد اهل المعاصي والذنوب وان
طقطقت بهم البغال

وهملجت بهم البرادين ابي الله عز وجل الا ان تكون او يكون ذل المعصية عليهم اه هذا استطراج هنا يقول وجوه يومئذ ناظرة. يومئذ
يعني يوم القيامة قيامة وهذا فيه ان هذا الثواب محله يوم القيامة وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة ناظرة اي حسنة بهية عندما تطالع اقاويل السلف رحمهم الله في معنى ناظرة تجد عباراتهم مختلفة منهم من يقول
مشرقة ومنهم من يقول بهية ومنهم من قل حسنة ومنهم من يقول جميلا ومنهم من يقول مضيئة ومنهم من يقول منيرا اقاويل
كثيرة وكلها

حق وكلها مندرجة تحت معنى النظرة المذكورة في الاية وجون يومئذ ناظرة يعني سنة مشرقة بهية مضيئة جميلة مسفرة كل هذه
المعاني داخله تحت معنى النظرة نسأل الله عز وجل ان يمن علي وعليكم بذلك. قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة
الى ربها ناظرة. ناظرة بالطاء اخت الطاء. وهي من النظر ناظرة اي الى الله عز وجل بالابصار. وهذا فيه دلالة على ثبوت الرؤية وان
اهل الايمان اهل النبرة يرون الله عز وجل. هنا لفتة

اهل الامام الحسن البصري رحمه الله عند هذه الاية يقول كلاما معناه وكيف لا تكون وجوههم نار وهم ينظرون الى الله. كيف لا تكون
وجوههم ناظرة وهم ينظرون الى يعني كيف لا تزدان وتحسن

ووجوههم ويصيبهم السرور والفرح وهم ينظرون الى الله عز وجل. فهذا يعني آآ هذا مع هذا وجود هذا يأتي معه هذا يرى الله عز
وجل كيف لا يكون على وجهه النظرة وقد نال
اكمل نعيم واتم نعيم. اه الى ربها ناظرة يعني تنظر الى الله جل وعلا بعض اهل الاهواء حاولوا هذه الاية عن معناها حاولوا
صرف هذه الاية من معناها لانهم ينكرون

رؤية صاحب الايمان والسنة انظروا يعني المفارقة العجيبة صاحب الايمان والسنة لما نمر على هذه الاية ما الذي يتحرك في قلبه؟ ما
الذي يتحرك في قلبه؟ وما الذي يدور في خلدته ونفسه؟ لما

افرا هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها يتحرك قلبه شوقا وطمعا في ان يكون من هؤلاء الذين ناظرة وينظرون الى الله سبحانه
وتعالى بابصارهم. ويتحرك مع هذه المعاني ويطمع ويدعو ويسأل. اما اهل

البدع ففي حرمان نسأل الله عز وجل العافية والسلامة. لما يأتون لمثل هذه الايات ينشغلون بماذا بصرفها عن ظاهرها. بصرفها عن
ظاهرها. لماذا؟ لاوهام فاسدة في نفوسهم قائمة فيبدؤون يشغلون بصرف هذه الاية عن ظاهرها. هنا ناظرة

يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قالوا ليس المراد ناظرة الى الى الله اي انها تنظر اليه الرؤية الله لا يمكن ان تكون عندهم. يجحدونها. اذا
ما ناظرة قالوا منتظرة من النظر هنا من الانتظار. منتظرة

لثواب الله منتظرة لثواب الله منتظرة لنعيم الله. هم الان في نظرة وفي النعيم وهم في النظرة وفي النعيم ويجعلونهم ماذا؟
ينتظرون النعيم. ويجعلون ينتظرون النعيم. فيفسدون معنى الاية. يفسدون معنى

الاية ويزيدون على ذلك ماذا؟ اضعاف قدر النعيم الذي يناله اهل النعيم في الجنة فيقولون هنا النظر من الانتظار. ويجعلون هذا مثل
كقولهم انظرونا نقتبس من نوركم. ومثل فاني اني مرسله اليهم بهدية

فناظرة بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. ناظرة يعني منتظرة. واهل العلم يقولون ان نظر لها احوال من حيث التعدي واللزوم
ومعناها يختلف بحسب ذلك فاذا تعدت بنفسها انظرونا ناظرة اذا تعدت بنفسها يعني بدون حرف فهي بمعنى

انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا. من الانتظار. ناظرة بما يرجع المرسلون اي منتظرة اي شئ يرجع المرسلون؟ واذا تعدت نظر
بحرف في بحرف في تكون بمعنى التفكير اعتبار اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ ينظر في ملكوت السموات ايش المراد
بالنظر هنا

تفكر والاعتبار المصاحب لرؤية اه هذه المخلوقات العظيمة العجيبة واذا عديت باناء كما في الاية هنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فلا تكون رؤيته هنا الا بالباصرة يعني العين. كيف وقد انضم الى ذلك اسناد النظر الى وجه الذي فيه البصر فما اصبح ثمة مجال لمقالة هؤلاء. هنا قال وجوه اسناد الرؤيا الى الوجه الذي فيه البصر. هذا كله محقق للرؤية ومؤكد ومع ذلك الوضوح والبيان في الدلالة الا ان اهل الاهواء يأبون الا رد ذلك القرآن الكريم فيه مواضع عديدة تدل على ان الله عز وجل يرى يوم القيامة ويراه المؤمنون قارئ والمؤلف رحمه الله اكتفى بذكر هذه الاية. ومن الادلة التي في القرآن قول الله

اه تبارك وتعالى عن الكفار اهل النار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمعجبون يعني الكفار حجبتهم بعذابهم تعذيبهم لهم فاذا قيل بان المؤمنين لا يرون الله فانهم بذلك

يعني بهذا القول سووا يعني سووا بينهم وبين الكفار الكفار محجوبون مفهوم المخالفة للاية ان اهل الايمان لا يحجبون. الحجب ليس لاهل الايمان للكفار. بينما عند هؤلاء الكل لا يرى الله

وان الله عز وجل لا يرى يسوون بين من قال الله في حقه وجوه يومئذ الى ربها ناظرة وبين الكافر الذي اه اه قضى الله عز وجل بان يحجب عن رؤية الله ويجعلون الكل سواء

في هذا الباب ولهذا قال بعض السلف حقيق بمن ينكر رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا ينالها. حقيق بمن ينكر رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا يناله. هو لا لا لا يعتقدونها ولا يؤمن بها ويجحدها. ولا في يوم من الايام سأل الله ان ينعم عليه بهذه النعمة ويمن عليه بهذه المنة. هو ليس حقيق بها. ليس حقيقة بها الحقيق بالرؤية الذي يؤمن بها ويعمل ويجد ويبذل اسباب التي تنال بها هذه المكرمة العظيمة والمنزلة الرفيعة. ثم ذكر رحمه الله حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر. آ ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم

كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته وفي لفظ لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال وفي رواية سترون ربكم عيانا

هنا هذا حديث من احاديث الرؤية من الاحاديث الدالة على ان المؤمنين سيرون الله. وانظروا كما لا نصح النبي عليه الصلاة والسلام وتام بيانها لهذا الامر العظيم يقول جرير كنا جلوسا وهذا يفيدنا ان

رواه النبي عليه الصلاة والسلام بجمع من الصحابة. يعني عنده جمع من الصحابة سمعوه منه. قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه العبارة كما ينه اهل العلم كنا عند رسول الله كنا جلوسا مع رسول الله فيها ادب الصحابة في الخطاب والاختار عن الرسول صلى الله

الله عليه وسلم ما يقول كان معنا او كان عندنا يقول كنا عنده وهذا من ادب الخطاب فيما يتعلق بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فنظر الى القمر فنظر الى القمر

ليلة اربع عشرة. يعني كان في وسط الشهر تلك الجلسة التي جلسوها كانت في منتصف الشهر ليلة الرابع عشر ليلة الرابع عشر يكون القمر قد تم ويسمى بدر التمام لماذا؟ لان القمر في تلك الليلة يكون قد تم. لانه اول ما يبدو في اول الشهر يبدو اه عيفا ثم يتزايد شيئا فشيئا حتى اذا جاء الليلة الرابعة عشرة يكون في اه تمام داره وتام حسنه وبهائه. ولما يكون الجو صحو في تلك الليلة كل الناس يرونه يرونه حقيقة بابصارهم رؤية عيانية بدون مزاحمة وبدون

لاحظ الان الهلال في اول الشهر قلة الذين يرونه. واحيانا يحتاجون لرؤيته الى التظامن يتظامون رؤيته لان الشئ رفيع ودقيق يعني ما يرى الا بتظام وتزاحم يتقارب الناس حتى يستطيعوا

الرؤية والتمكن منها ودلالة بعضهم بعضا الى هذا الشئ الذي يرى. فالنبي عليه الصلاة والسلام اختار للبيان ليلة الرابع عشرة وهي التي يكون فيها القمر في تمام الوضوح وتام البيان

ثم قال انكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر كما ترون هذا القمر العلماء يقولون هنا اكد النبي عليه الصلاة والسلام رؤية الله يوم القيامة بمؤكدين كثيرة اكداه اولاً بان تأتي بالتأكيد واكداه بالسبين التي تدخل على الفعل المضارع وهي ايضا يؤتى بها للتأكيد. واكداه بالاشارة كما ترون هذا القمر نحن كيف نرى القمر؟ كما ترون لما اشار لهم كيف كيف كانت رؤيتهم؟ رؤيا بالابصار حقيقة باعينهم ينظرون اليه

ويشاهدونه كما ترون هذا القمر يعني حقيقة بابصاركم. واكداه بقوله كما ترون هذا القمر هذي كلها مؤكدات الى ان رؤية الله يوم القيامة حقيقية. فمع كل هذه المؤكدات على الرؤية وصحتها وانها لاهل الايمان مع كل هذه المؤكدات لا ينكر ذلك الا من الا مكابر الا معاند الا انسان يركب هواه. والا والا الامر من اوضح ما يكون. واذا اردت يعني اه ظبط وظوح هذا الامر انظروا حال الصحابة الذين كانوا عند النبي عليه الصلاة والسلام. لما سمعوا هذا الحديث اي شئ كان منهم؟ ايعرف عن احدهم انكار؟ او تردد او عدم قبول ابدا. بل انطلقوا يروونه للناس. وجاءنا من طريقهم يروونه وبلغوه للامة ولا يزال اهل السنة واهل الحق يتناقلونه بينهم

وهم يغتبطون ويفرحون ويسألون الله عز وجل ان يمن

عليهم بهذا الامر العظيم. وقوله سترون هذا يفيد ان الرؤيا ليست في الدنيا وانما في المستقبل تسين للمستقبل. وجاء في بعض الروايات في الصحيح انكم سترون ربكم يوم القيامة سترون ربكم يوم القيامة وهذا فيه تأكيد للمعنى السابق والذي ايضا بدأ به المصنف الا وهو ان رؤية الله عز

في الدار الآخرة. وهو المعنى الذي ايضا جاءت اليه الاشارة في الاية التي استدل بها المصنف وجوه يومئذ يعني يوم القيامة انكم سترون ربكم. الخطاب هنا لاهل الايمان الخطاب هنا لاهل الايمان. ولا يدخل في ذلك الكفار. بل اهل الايمان يمن الله عز وجل عليهم برؤية برؤيته وهو اكمل نعيم ينالونه يوم القيامة. انكم ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر هنا الكاف للتشبيه قوله انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر الكاف هنا للتشبيه ولكن التشبيه هنا

للرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء. فالتشبيه هنا للرؤية بالرؤية. اي كما انكم ترون القمر باعينكم حقيقة عيانا جهارا بابصاركم بدون حجاب فكذلك يوم القيامة سترون ربكم عيانا بيانا بابصاركم بدون حزام. فاذا التشبيه هنا

لماذا؟ للرؤية بالرؤية. ليس تشبيها للمرء وهو القمر بالرب العظيم سبحانه وتعالى وحاشى ان يكون المعنى هذا. الله عز وجل يقول ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فاذا التشبيه هنا

للرؤية بالرؤية. وهذا فيه تأكيد انها رؤية حقيقية لا بآثار. اه وايضا يفيدنا هذا كما ترون هذا القمر رؤية الناس للقمر في هذا اليوم اللي هو يوم الرابع عشر الشأن فيها الوضوح التام الوضوح التام

والكل يراه بكل ارتياح. في اي مكان. يعني يطلع القمر في ذلك اليوم الكل يراه. من كان مبصر يراه بعينه بكل ارتياح. لا يحتاج الامر الى تضار ولا الى نظام

اه والى ولا الى ايظا ظيم حسب الروايات التي جاءت في في الحديث لان الحديث قال لا تضارون في رؤيته. وفي رواية لا تضامون في رؤيته ظم التاء واسكان الميم لا تضامون. وفي رواية بفتح التاء وتشديد الميم لا تضامون في رؤيته

وكل هذه الروايات تعطينا معنى وضوح الرؤية تعطينا معنى وضوح الرؤية انه رؤية حقيقية او واضحة بالابصار بدون تضام النظام متى يحصل؟ النظام يحصل لما يكون الشئ الذي يراد تراء رؤيته اه ضعيف. او في مكان محدود. يعني مكان معين

يصعب على الكل ان يراه فيتظامون في مكان واحد حتى يرون فهذا المعنى منتهي. لا تضارون في رؤيته يعني لا لا يحصل لبعضكم ضرر في الرؤية. بمعنى ان البعض يراه البعض ما يراه. بل الكل يراه بدون مضارة

لا تضامون في رؤيته لا يحصل لكم ظلم ولا ظلم في رؤيته هذه كلها تؤكد الرؤية الحقيقية بالابصار لجميع اهل الايمان يوم القيامة. هذه كلها مؤكدات جاء في حديث اخر لاحظ هنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بدأهم بالخبر قال انكم سترون ربكم وذكر لهم

ذلك في ليلة الابداع يعني كان جالسا معهم في هذه الليلة بدرهم بهذا الخبر. في حديث في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول ان ناسا سألوا النبي عليه الصلاة والسلام هل نرى ربنا

واهل العلم يقولون هذه حادثتين يعني هذه حادثتين مرة كان النبي عليه الصلاة والسلام جالس مع الصحابة كما في حديث جرير فبدرا بهذا الخبر. وحديث ابي هريرة يدل على حادثة ان اناسا سألوا النبي عليه الصلاة والسلام

فماذا قال لهم؟ اعطاهم هذا المثال قال هل تضارون؟ في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا. قال هل هل تضارون في رؤية الشمس؟ ليس بينكم وبينها حجاب قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كذلك. فان والحديث في الصحيحين فانكم سترون ربكم كذلك

هم الان جاؤوا يسألونه هل نرى ربنا اعطاهم المثال هذا؟ واعطاهم ايضا مثال الشمس هل تضارون في رؤية القمر؟ ليلة البدر؟ يعني ليلة الرابع عشر قالوا لا ما قال هل تضارون في رؤية الشمس ليس بينكم وبينها حجاب يعني في يوم صحو؟ قالوا لا

قال فانكم سترون ربكم كذلك. يعني كما انكم ترون القمر والشمس في اليوم الصحو واللييلة الصحو بدون مضارة وبدون ظيم وبدون تضار فانكم سترون ربكم كذلك الاحاديث الواضحة وكثرتها وتواترها الا ان اهل البدع والاهواء يأبون ذلك. مع الوضوح

ومع النصح والبيان يأبون ذلك وينكرون ان الله يرى يوم القيامة. احد المبتدعة في عصر يقول انا مستعد اناظر واباهي على ان الله لا يرى يوم القيامة. مستعد ان اناظر واباهل المباهلة اي في ان الله عز وجل لا يرى يوم القيامة. فانظروا هذا البلاء واحمدوا الله على

العافية. هذا بلاء

احاديث واضحة ونصوص بينة يعني دلائل ظاهرة ومع ذلك كله يرد ذلك لا شئ الا لان قلوبهم الممرضة استوحشت من ذلك. قلوبهم الملوثة بالتشبيه استوحشت من ذلك فردوا هذا الامر. واعيد واقول تأملوا المفارقة العجيبة بين اهل السنة واهل الاهواء. صاحب

السنة

عندما يقف عند هذه الاحاديث تتحرك في نفسه معاني عظيمة ساشير الى شئ منها. وهؤلاء تشتغل قلوبهم ونفوسهم برد ما اثبتته الله وما اثبتته رسوله عليه الصلاة والسلام. فالله اثبت في كتابه انه يرى ونبي

عليه الصلاة والسلام اثبت في سنته انه يرى والمبتدعة يقولون من اهل الاواء يقولون لا يرى يوم القيامة. ومن هؤلاء يقال في حقهم

الانتم اعلم؟ ام لا؟ وهل انتم اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهذا هو عين التقدم على الله ورسوله. والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله. واي شيء اعظم من هذا التقدم الله يثبت وهم ينفون. ورسوله عليه الصلاة والسلام يثبت وهم ينفون. قال لا في رؤيته. انا اريد ان اسألکم سؤال. الان لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم. بهذا الخبر انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. لما حدثهم بهذا الامر. ما الذي تظنونه دار في الصحابة حينئذ. نفوس صافية وقلوب مؤمنة ومقبلة على الله عز وجل وجاءهم هذا الخبر ما الذي يدور في نفوسهم؟ الا توافقونني انه قد دار في نفوسهم شوقا عظيما وحبا كبيرا

هذه الرؤية عندكم تردد؟ لا شك في هذا لا شك ان القلوب اشتاقت وطاقت بهذا الامر واخذت ترجوه وتتمناه وتطمع فيه. ومن تمام نصح النبي عليه الصلاة والسلام انه مثل هذه التساؤلات يجيب عنها دون ان يسأل وهذا من تمام النصح. يجيب انه دون ان يسأل. يعني يعني احيانا تأتي في احاديث عند النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتها يدور في ذهنك تساؤل فيأتيك في الحديث يعني خذوا على سبيل المثال ستفترق وستفترق هذه الامة الى وسبعين فرقة. او الحديث الاخر انه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. ايش يدور في بالك لما تسمع انه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. ما المخرج؟ كيف النجاة؟ يأتيك الجواب بدون سؤال. انه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. هذا جواب هذا جواب سؤال كما يعبر عنه بالحديث يطرح سؤال ايش؟ يطرح نفسه من المؤمن الصادق المحب للخير. اتي هنا واقول لكم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ما السؤال الذي يطرح نفسه ما السؤال؟ الذي يطرح نفسه هنا في هذا المقام؟ جوابه يأتي في الحديث. جوابه يأتي بالحديث. ما العمل

كيف ننال هذه الرؤية؟ ما السبيل الى تحصيلها؟ ما الامور المعينة على ذلك؟ هذا سؤال يطرح نفسه في هذا المقام ومن تمام نصحي وكمال البيان من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يأتيك الجواب فان استطعتم الا تغلبوا على قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وهذا اشارة منه عليه الصلاة والسلام الى ان رؤية الله عز وجل يوم القيامة لا تنال بمجرد الاماني. ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. فرؤية الله عز وجل لا تنال بمجرد الاماني. بل لا بد من وجد واجتهاد وبذل وسؤال واقبال على الله تبارك وتعالى. ولهذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى الاسباب التي ينال بها العبد رؤية الله عز وجل فاما قال؟ فان استطعتم الا تغلبوا. ان استطعتم الا تغلبوا. على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وهذا فيه اشارة الى صلاتين عظيمتين وهما صلاة الفجر وصلاة العصر. وهاتان الصلاتان ورد في شأنهما نصوص كثيرة جدا. تدل على فضل هاتين الصلاتين على بقية الصلوات ومن هذه النصوص ما ثبت في الصحيحين من صلى البردين دخل الجنة وهما في الصحيحين

منهما ايضا ما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. ثم يعرجون الى الله وهو اعلم بهم فيقول كيف اتيتهم عبادي؟ او كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركتناهم وهم يصلون. وفي الباب احاديث كثيرة جدا في الجمع بين هاتين الصلاتين وبيان فضلها. هنا يقول ان استطعتم. ان استطعتم وهنا فيه ان التكليف بالاستطاعة. والله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلف الله عز وجل العبد الا ما يطيل. يصلي قائما فان لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلى جنب ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. واستطاعة الانسان يعلم

النفس يعلمها من نفسه. الصحابة رضي الله عنهم لعلو مقام هذه الصلاة بينهم كان يؤتى بالرجل منهم يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. والمتهاون عند ادنى تعب او اقل انشغال

يترك الصلاة ويتعلل بعدم الاستطاعة. ولهذا امر الاستطاعة كل انسان يدركه من نفسه واذا كان يتعلم لنفسه بعدم الاستطاعة وهو مستطيع فهو انما يخدع نفسه. وان انما يضر نفسه والانسان بصير بنفسه. فان استطعتم الا تغلبوا. وهنا ايضا قفوا عند قول الا تغلبوا وهذه فيها فائدة مهمة جدا. الا تغلب هذا اشارة الى ان في الدنيا امور ستغلبكم على المحافظة على هاتين الصلاتين. في امور مغالبة فان استطعتم الا تغلبوا الا تنهزموا امام هذه العوائق وامام هذه الشواغل وامام هذه الصوارف فافعلوا

حتى تنالوا هذا الثواب العظيم. وغيره مما اعده الله عز وجل لاهل الايمان واهل الصلاة واهل الطاعة والعبادة وهنا لك ان تسأل ما الامور التي تغلب على الصلاة؟ ما الامور التي تغلب الانسان

على الصلاة حدث عن هذا الباب ولا حرج. بعض الناس يغلبه على الصلاة فنجان الشاي. الشاي هذا الذي ومن اتقى ما يكون يغلب على الصلاة. يؤذن يده فنجان الشاي يفضل ان يبقى يشرب الشاي الى ان تنتهي الصلاة

ولا يبالي. فنجال شاي يغلبه على الصلاة. بعضهم يغلبه على الصلاة حديث تافه. وسمر ماجن ولهو باطل ومشاهدات رديئة تغلب على الصلاة التي يا زينة الحياة الدنيا وجمالها وبهاؤها تجده يجلس والصلاة ينادى لها حي على الصلاة حي على الفلاح ثم قد قامت الصلاة

وهو عند امر من اتفه ما يكون ومن الناس من يغلبه على الصلاة النوم. ولهذا خصت صلاة الفجر بان يظلم في النداء اليها الصلاة خير من النوم. يعني هذا النوم الذي يغالبك وتلتذ به وتنهأ الصلاة خير منه. ففيه امور كثيرة تغلب على الصلاة. ومما ادهشني في السنة فيما يتعلق بصلاة الفجر. حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول احد الصحابة كان عليه الصلاة والسلام اذا عرس بليين اذا عرس بليل من عرس يعني نام من اخر الليل يعني لامر انشغله. اذا عرس بليل اقام ساعده ووضع كفه على خده ونام بهذه الطريقة يعني انام بهذه الطريقة اذا كان نومه من اخر الليل ينام بهذه الطريقة يقيم ساعده ويضع خده على كفه وينام. لماذا؟ حتى لا يستغرق في النوم فيغلب على الصلاة حتى لا يستغرق في النوم ويغلب على الصلاة. هنا تأتي الى ظاهرة احيانا تأتي عند بعض طلبة العلم. تجدهم في الليل في مسائل علمية ومناصحات وتداول ابحاث وتحقيق مسائل ومناقشات تأخر بهم النوم. حتى وقت متأخر من الليل. ثم تتقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة وليس هذا مرة لا يتكرر. فسهرهم هذا ولو كان على قراءة القرآن وذكر الله محرم اذا كان على حسابي ضاعت صلاة الفجر والغربية على صلاة الفجر. ولهذا يحتاج الانسان ان انتبه لهذا المقام العظيم وان يعتني بهذه الصلاة وان يحافظ عليها. قد ذكرت عند النبي عليه الصلاة والسلام مرة فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع هارون وهامان وفرعون وامية ابن خلف يعني يحشر مع صنديد الكفر واعمدته فهذه فائدة عظيمة في الحديث. اذا استطعتم الا تغلبوا. يعني هناك ما سيغلبكم هناك معركة ضد اقامة الصلاة. معركة ضد اقامة الصلاة تواجه كل انسان في هذه الحياة. قوالب كثيرة بعض الناس كما قدمت لكم بهزم في المعركة باتفه شيء. يهزم باتفه شيء. يعني فنجان الشاي كما ذكرت لكم ابدا يكفيه للجلوس عن الصلاة. وبعض الناس لا يعني امور اخرى آآ اهم عنده من من هذا الامر فتغلبها وعلى على الصلاة. فنصحنا عليه الصلاة والسلام. نصح ادى الامانة ونصح الامة وبلغ ان استطعتم الا تغلبوا. على صلاة قبل طلوع الشمس. وصلاة قبل غروبها هنا قد يأتي سؤال قد يرد على الذهن سؤال لماذا خص هاتين الصلاتين؟ الفجر والعصر. لاحظوا الان المقام مقام رؤية رؤية الله. ونيل هذا الثواب العظيم. الذي اعده الله تبارك وتعالى لاهل الايمان اهل الطاعة اهل المحافظة على على اوامر الله عز وجل. ذكر هاتين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العشاء العصر لانهما اهم الصلوات. وصلاة الفجر وصلاة العصر فيها ثقل على كثير من ناس فمن سمت همته وعلت واعانه الله عز وجل ووقفه للمحافظة على هاتين الصلاة فهما فهو لما سواهما من الصلوات محافظ ان شاء الله بل ان صلاة الفجر خاصة مفتاح اليوم مفتاح اليوم ومن اكرمه الله عز وجل للتهوض لهذه الصلاة والاهتمام بها يعان على صلوات بقية اليوم. وما يكون في الانسان في الفجر كما يقول اهل العلم ينسحب على بقية اليوم وتذكرون مر معنا في مجلسنا هذا العام الماضي اثرا عن احد السلف وهو قوله يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره. فامن يحافظ على الصلاة صلاة الفجر ويذكر الله عقبه امسك بزمم اليوم. وبان الله عز وجل بقية الصلوات تأتي. لكن من ضيع صلاة الفجر يصبح خبيث النفس كسلانا كما جاء في ذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. فالمحافظة على هاتين الصلاتين الظهر الفجر والعصر يؤدي الى المحافظة على بقية الصلوات. والمحافظة على الصلوات يؤدي الى المحافظة على بقية الطاعات واجتناب المنهيات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولهذا تأتي مفاتيح الخير بالمحافظة على هذه الصلاة التي هي صلة بين العبد وبين الله. ومن اضاع صلاة الفجر مع عظمتها واهميتها. واضاع صلاة العصر مع عظمتها واهميتها فهو لما سواها من الصلوات اضيع ومن اضاع الصلوات فهو ايش؟ لما سواها من امور الدين اضيع. كما جاء عن بعض السلف في الاسلام لمن ضيع الصلاة ومن ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع. فهذا فيه نصيحة بالغة بالغة من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اخبرنا اننا ان اهل الايمان يرون الله يوم القيامة لنا السبيل وهو طاعة الله. ومن اعظم ما يكون من طاعة الله عز وجل المحافظة على الصلوات والحديث فيه فائدة مهمة وهي ان الصلوات هي افضل الطاعات العبادات البدنية وافضل الطاعات الصلوات وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين فالحديث يدل على عظم شأن الصلاة ومكانتها في الدين. والنصوص الدالة على عظم شأن الصلاة ومكانتها في الدين لا تعد ولا تحصى ومن فوائد الحديث اثر الاعتقاد على العمل وان الاعتقاد الصحيح السليم على الانسان واعماله. وكل ما كان في الانسان الايمان الجازم واليقين الراسخ فان هذا يؤثر على اعماله قامه وجدا وعملا ونصحا وبذلا ومحافظة على طاعة الله ولهذا لما يستحضر الانسان هذه المقامات الرفيعة وترد على قلبه وورودا قويا تؤثر في عمله. وتؤثر في سلوكه غاية التأثير. والحديث فيه الى الى هذا المعنى قال ثم قرأ وسبح بحمد

ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

المراد بالتسبيح هنا قبل طلوع الشمس وقبل الغروب صلاة الفجر وصلاة العصر والصلاة تسمى صلاة وتسمى ايضا بعض اجزاء الصلاة يقال للصلاة ركوع ويقال لها سجود. سجد سجدتين يعني صلى ركعتين. ويقال لها تسبيح

فتسمى الصلاة ببعض اجزائها. قال وفي رواية ترون ربكم عيانا وهذا فيه ايضا مؤكد اخر بان رؤية الله عز وجل يوم القيامة عيانا حقيقة بالابصار فالمؤمنون يرونه حقيقة بابصارهم يوم القيامة

الحديث كما تلاحظون اوجد صلة بين الصلاة والابش؟ والرؤيا صلة بين الصلاة والرؤيا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في الصلاة يسأل الله الرؤيا. في الصلاة يسأل الله عز وجل الرؤية يسأل الله ان ان يرى الله في اي حديث حديث عمار ابن ياسر الذي يعني ذكرناه سابقا وهو يقال قبل السلام. يعني يقال بعد التشهد وقبل السلام قال وروى صهيب صهيب هو ابن سنان الرومي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذا دخل اهل الجنة الجنة نود يا اهل الجنة ان لكم موعدا لم تروه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار. ويدخلنا الجنة. لما يدخل اهل الجنة الجنة

ينالون نعيمها ويحصل لهم زحزحة عن النار. الله عز وجل يقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فعندما يحصل لهؤلاء هذا النعيم يزحزون عن النار

ويدخلون الجنة وتبيض وجوههم ويتلذذون بنعيم الجنة ينادون. يا اهل الجنة ان لكم موعدا لم تروه ان لكم موعدا لم تروه ما هذا الموعد؟ رؤية الله والوعد به جاء ماذا؟ في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وفي سنة النبي عليه الصلاة

انكم سترون ربكم يوم القيامة هذا موعد. في القرآن والسنة. واهل الايمان موعودون بهذا الامر قال موعدا لم تروه. فيقولون ما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة

قال في كشف الحجاب. فينظرون اليه. الى من؟ الله عز وجل. فينظرون اليه يعني ينظرون اليه حقيقة في الجنة بابصارهم لما يكشف الحجاب. قال فوالله ما اعطوا ما اعطاهم الله

شيئا احب اليهم من النظر اليه. ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه. وهذا الحديث يدل على ان رؤية الله عز وجل في الجنة هي افضل نعيم اهل الجنة. بهذه الشهادة فوالله يقول عليه الصلاة والسلام

ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من من النظر اليه. لاحظ الان هذه الرؤيا متى حصلت؟ بعد الزحزة عن النار وادخال الجنة والنظرة والتنعيم بنعيم الجنة والتلذذ به نالوا هذا النعيم ثم يعطيهم الله عز وجل هذه المنة العظيمة وهي رؤية الله. فيرونه بابصارهم حقيقة

يقسم عليه الصلاة والسلام بالله العظيم انهم ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولهذا احب نعيم اهل الجنة في الجنة احب نعيم الى اهل الجنة في الجنة هو ماذا

رؤية الله. ومع ذلك كله ينكر هؤلاء. رؤية الله عز وجل. ويؤلفون الكتب يكتبون الرسائل وبعضهم يناظر ويباهل في في افضل نعيم. في افضل نعيم يناله اهل الجنة. احد المعاصرين كتب رسالة ماجستير من اهل البدع بعنوان ان لم

اكن نسيت آآ تحفة الباربي او او فتح الباربي او كذا في انكار رؤية الباربي. رسالة مجدي. آآ تحفة الباربي او كذا في انكار رؤية الباربي. انكار رؤية افضل نعيم الجنة يؤلف فيه رسالة ويجلس سنوات يبحث حتى ينكر ان الله

وهو افضل نعيم ولهذا اقول لكم واكرر احمدا الله على العافية. من عوفي فماذا؟ فليحمد الله. هذا والا افضل نعيم يتسلط عليه هؤلاء؟ ويؤلفون الكتب في جحده وانكاره مع تكاثر دلائله ووضوح

براهينه في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. المصنف رحمه الله لما آآ ذكر آآ دليلا من القرآن ودليلين من السنة على رؤية الله هذا ذكر بعض الاثار عن السلف

في اثبات الرؤية. قال وقال ما لك بن انس اي امام دار الهجرة الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيامة. الناس ينظرون الى الله تعالى باعينهم يوم القيامة. وهذا فيه ان

آآ السلف رحمهم الله منهجهم في الرؤية آآ اثباتها وامرارها كما جاءت بها كما وردت واعتقادهم انها حق وان المؤمنين يوم القيامة يرون الله عز وجل حقيقة بابصارهم قال وقال احمد من قال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر. من قال ان الله

لا يرى في الآخرة فهو كافر لانه انكر امرا تضافرت عليه الادلة تكاثرت فيه النصوص واجمع عليه سلف الامة فمن انكر ذلك فهو كافر. هذا حكم المنكر. لكن ان اوتي بمعين ينكر الرؤيا قبل ان يكفر

الشبهة التي عنده خاصة ان اهل البدع شبهوا على الناس مثل ما قلت لكم كتبوا كتب ورسائل يعني تلبيسات وشبه فشبها على بعض الناس. فمن ينكر الرؤيا قبل ان ان يكفر تزال عنه الشبهة

وتبان اه تبين له المحجة ويوضح له السبيل فاذا تبين له وضح له الامر عندئذ يحكم عليه اما الحكم آآ يعني آآ من حيث الاطلاق الذي ينكر رؤية الله كافر لانه انكار لامر تظافر

عليه الادلة وتكاثرت فيه النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة رحمهم الله نمشي في

الكلام شوي نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ما عندكم اشكال؟ النقلة هذي ما في اشكال؟ طيب ومن مذهب اهل الحق ان الله عز وجل لم يزل متكلمًا بكلام مسموع مفهوم مكتوب. قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً. وروى عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا يكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر ايمن منه فلا ينظر الا شيئاً قدمه ثم انظروا اشأم منه فلا يرى الا شيئاً قدمه. ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل. وروى جابر بن عبدالله قال لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر الا اخبرك ما قال الله لابيكم؟ قال بلى قال وما كلم الله احدا الا من وراء حجاب وكلم اباك كفاحاً. قال يا عبد الله تمنى علي اعطيك. قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون. قال فابلق من ورائي فانزل الله عز وجل لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون. رواه ابن ماجه. طيب آ الكلام في صفة الكلام حتى عند المصنف رحمه الله طويل ويحتاج الى بعض يعني التمهيدات فلعلنا نؤجل الحديث عنه في درسنا القادم ربما نحتاج في صفة الكلام الى في اسئلة ها وفي نستمع الان من بعض الاسئلة. في سؤال يا شيخ يقول هل ورد في السنة آ ترتيب لمن الله عز وجل يوم القيامة يعني ورد في السنة ما يدل على تفاضل الناس في الرؤية وان الرؤية لله عز وجل يعني متفاوتة. بحسب منازلهم ودرجاتهم في الجنة. ومنهم من يراه في اسبوع مرة ومنهم من يراه في اليوم مرتين يعني يتفاوتون في ذلك ورد في السنة احاديث تدل على هذا المعنى ورد سؤال عن الدرس الماضي عن صفة الهرولة وهل هي من باب الاخبار وهل اه عدم اثباتها قول لاهل السنة او قول لبعض اهل السنة؟ هو القول في الهرولة هو القول في بقية الصفات. والباب واحد تمر كما جاءت ويؤمن بها كما وردت القول بانها يعني تمثيل للثواب او اه بيان للثواب او نحو ذلك فيه نوع من التأويل وصرف لللفظ. فالهرولة هي القول فيها كقول في المجيء والالتيان والاستواء وبقية الصفات الفعلية ويجب على المؤمن في كل صفة وردت في النصوص ان تمر كما جاءت مع التنزيه لله تبارك وتعالى عن مشابهة المخلوقات. فامرارها كما جاءت مطلوب والتنزيه كذلك مطلوب على القاعدة التي يدل عليها قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي سؤال وجه الى اللجنة الدائمة للافتاء برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن هذا الحديث وقالوا هل الرؤية من الصفات فقالوا نعم هي من الصفات وهو موجود في مجموعة فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء واهل العلم كلام في هذا ايضا كثير فهي تمر كما جاءت ويؤمن بها كما وردت ولا يخاض فيها بتأويل وانما يفعل فيها على سنن اهل السنة والجماعة في سائر الصفات. تمر كما جاءت مع تنزيل الله عز وجل عن المماثلة ورد سؤال عن انه قد ورد عند بعض اهل العلم ان الكفار يرون ربهم يوم القيامة فما دليل هذه المسألة او كيف تكون رؤيتهم؟ الرؤية هنا ليست رؤية النعيم. وانما الرؤية العامة للمجازات والمحاسبة وهذا لا تنافي فيه مع النصوص التي فيها تخصيص واهل الايمان بالرؤية لان الرؤيا هنا رؤية الانعام والاکرام. وتلك رؤية المجازات والمحاسبة في عرصات يوم القيامة. واهل العلم يستدلون هذا بادلة. عديدة منها قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ونظائرها واللقاء يقولون انما يكون بالرؤية ولهم ادلة كثيرة وفي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حدثت مناظرة قوية ومنازعة شديدة في البحرين بين طائفتين من الناس منهم من يثبت رؤية الكفار في عرصات القيامة ومنهم من ينفيها ورفعت المسألة لشيخ الاسلام وكتب فيها رسالة تجدونها في المجلد الخامس او السادس من مجموع الفتاوى وفصل القول في ذلك وتكلم فيها ايضا عن الادب الذي ينبغي ان يكون عليه طلاب العلم في النزاع والخلاف في المسائل العلمية تكلم على هذا الجانب كلاما جيدا وايضا حقق القول في هذه المسألة. يقول ما معنى الحديث الصحيح؟ الكبرياء ردائي والعزة ازارني؟ فلماذا خص بالرداء والعزة بالازار. الكبرياء عدائي والعزة ازارني. فهذا فيه اه ذات صفة الكبرياء وصفة العزة لله تبارك وتعالى. وذكر الرداء وذكر الازار اشارة الى ملازمة هذه الصفة لله عز وجل وتبوتها له وانها مختصة به عز وجل. والصفة التي دل عليها الحديث هنا هي صفة العزة وصفة الكبرياء وانها ثابتة لله عز وجل ومختصة به عز وجل آ من نازع الله عز وجل في شيء منها خذله الله في الدنيا والاخرة. ثم يقول هل كون المؤمنين يرون ربهم انه يلزم من ذلك ادراكهم لكيفية بعض الصفات كالوجه وغيره. هذه مسألة بحثها اهل العلم في اه في هذا الباب وهي الرؤيا. رؤية الله عز وجل. اه معرفة الكيفية معرفة الكيفية يقول اهل العلم يعني معرفة كيفية الشيء لا تكون الا

برؤيته او برؤية مثيله او بالخبر الصادق. معرفة كيفية الشيء اي شيء كان لها ثلاثة طرق اما ان يرى واما ان يرى مثيله او يأتي خبر صادق يبين كفيته. فنأتي الى آآ ما يتعلق بصفات الله عز وجل في في الدنيا لم يره المؤمنون. فهذا الطريق الاول لم يتحقق لمعرفة الكيفية والطريق الثاني آآ ليس لله مثل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير والطريق الثالث الخبر الصادق فيه اثبات الصفات وليس فيه ماذا؟ اه تحديدها او تكييفها ولهذا

اهل السنة ايمان بالصفات ايمان آآ وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فهذا فيما يتعلق بالدنيا اما يوم قيامة فان المؤمنون يرون الله عز وجل اه رؤية حقيقية ومن خلال هذه الرؤية يعرفون كيفية صفاته لكن هذه المعرفة ايضا ليست اه احاطة وانما الرؤية لا تليق بهم وبحالهم وبايمانهم. نعم. يقول السائل ما معناه؟ وهذا يعني من اراد الوقوف على كلام شيخ فيه فهو في نقض التأسيس. يعني تكلم عن هذه المسألة في رده على الرازي. نعم يقول السائل ما معنى ما جاء في الحديث في كشف الحجاب؟ يكشف الحجاب الحجاب جاء في الحديث

حجابه النور في حديث آآ ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجابه النور لو كشفه احرقت سبوحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. فصباحات وجهه يعني بهاؤه وحسنه. والحجاب النور نعم يقول آآ هل بينتم لنا مزيد بيان في مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الدنيا آآ اختلف اهل العلم هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الدنيا او لم يره على قولين؟ هناك بعض عن بعض الصحابة قد يفهم منها اه ان النبي رأى ربه مثل بعض الاثار عن ابن عباس رضي الله عنهما لكن ابن عباس جاء عنه روايات مطلقة انه رأى ربه وجاء عنه روايات مقيدة رآه بفؤاده يعني بقلبه ليست رؤيا بالبصر. وهذه الرؤية التي بالفؤاد او قال دل عليها اه نصوص اخرى. اه رأيتم مثل حديث رأيت ربي في احسن صورة. يدل على هذا وهذه كما يقول ابن كثير رؤيا في المنام وليست في اليقظة ومن قال انها في اليقظة فقد ابطال فرؤية النبي عليه الصلاة والسلام لربه في المنام هذه حصلت ودلت عليها النصوص وكلام ابن عباس

الله عنهما المطلق يحمل على كلامه المقيد. وبهذا ايضا يتفق كلام السلف. وجاء عن بعض السلف مثل عائشة رضي الله عنها انه لم ير ربه. آآ وجاء ايضا عن غيرها. والشاهد ان القول الراجح في في هذه المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ير ربه في الدنيا وان رؤية الله عز وجل وهذا النعيم العظيم انما يكون للناس جميعا يوم القيامة

فاخونا الشيخ محمد التميمي له رسالة جيدة في هذا الباب بعنوان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه. اظنها طبعت في جنة الجامعة سؤال يقول هل رؤية الله في المنام تحصل لغير النبي صلى الله عليه وسلم ترى اهل العلم ان انها تحصل. وممن ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وايضا ذكر وان ان الناس في هذه الرؤية يتفاوتون بحسب الايمان. مما يدل على ذلك قول النبي عليه الصلاة في الحديث الذي اشرت اليه قال رأيت ربي في احسن صورة. رأيت ربي في احسن صورة. ولكن ينبغي ان يعلم هنا ان احكام المنام او احكام الرؤية في المنامية اه ليس كاحكام الرؤيا في اليقظة فلا يبني عليها يعني شيء. وانما تكون من نوع البشارات هذا شأن الرؤية المنامية مثل ما قال اهل العلم الرؤيا المنامية تكون للبشارة والندارة. اما تقرير الاحكام فلا لا يبني عليها عقيدة ولا يبني عليها حكم جديد لا امر ولا نهى ولا غير ذلك. لكنها يعني تكون بشارة مبشرات بالخير او منذرات من الشر. اما بناء حكم جديد او عقيدة جديدة كما يوجد عند المتصوفة. مبنيا على الرؤى المنامية فهذا باطل. دين الله كامل عقيدة وعبادة. وسلوكا من خلال ما جاء في الكتاب والسنة والرؤى المنامية لا يبني عليها شيء من ذلك. السؤال الاخير قال وايضا هنا في هذا المقام

قد اه يأتي للانسان في منامه الشيطان. يعني قد يكون على عرش وفيه شيء من نور او كذا. ويقول آآ للانسان انا الله. وقد حصل مثل هذا كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية لعبد القادر الجيلاني. اتاه الشيطان في المنام وقال له يا عبد القادر احللت لك ما حرمت على عبادي احللت لك ما حرمت على عبادي. فعرف ان هذا ما يقوله الا الشيطان. لان آآ كل الاوامر آآ مأمور بها الناس كافة وليست لاحد دون احد

ان هذا لا يقول الا الشيطان فتعود بالله منه فتبدد ذلك النور. مثل هذا الشيطان يأتي ضلال صوفية ويبنون عليه ماذا؟ ركاما من العقائد الباطلة والمذاهب الفاسدة والعبادات المنحرفة بناء على مثل هذه الرؤى المنامية. وايضا آآ رؤية النبي عليه الصلاة والسلام. في في المنام. حق لكن كان الصحابة والسلف اذا قال لهم

قائل اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول صف لي من رأيت
صف لي من رأيت فاذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بصفاته المعروفة في السنة يكون رآه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من
رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. لكن قد يأتي الشيطان للانسان في المنام بصفة غير صفة
عليه الصلاة والسلام ويقول انا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فيبدأ اه يبدأ يلبس على مثل هؤلاء. بل يعتقد الصوفية اشد من ذلك.
يعتقد الصوفية ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر الى
اه مجتمعاتهم ومنتدياتهم ولا سيما في المولد. ويقول بعض غلاتهم انه حاضر ناظر ان يحضر مجالسنا وناظر لنا ونحن في اي مكان في
الدنيا يرانا. هذا يأتي عند بعض الصوفية والغريب انه ينظلي احيانا على
بعض يعني اه المشتغلين بالعلم ممن يجمع لكن لا يحقق قد مر عليه في كتاب للسيوطي انه ذكر ان احد الفقهاء في مجلس وقرر
حكما وذكر حديث فكان عنده صوفي ما يعرف بالعلم. ما عنده غير معروف بالاشتغال بالعلم. فقال ذلك الصوفي للشيخ
هذا حديث ضعيف. الناس يعرفون ان الرجل ما يعرف لا اسانيد ولا صوفي من الدراويش الصوفية اذكار واشياء من هذا القبيل فما
يعرف اسانيد ولا يعرف علل ولا درس هذه الامور. قال الحديث ضعيف
فقال كيف عرفت؟ كيف عرفت؟ قال هذا رسول الله. صلى الله عليه وسلم واقف فوق رأسك قال انه ضعيف. فسكت الفقيه. الفقيه
سكت. فمثل هذا كلية الحديث اذ تغلق ومدارس الحديث هذه كلها تغلق ويجلس الناس في الزوايا ويتدرسون مثل هؤلاء
في الاحاديث معرفة الاحاديث الصحيحة والظعيفة وقل على الدين السلام والعفاء بهذه الطريقة. فمثل هذه هذه ذكرها السيوطي
بدون انكار وبدون وهي من من الغرائب. والله في سؤال اخير. سؤال اخير يا شيخ. يقول هل
وردت لفظة الذات في الكتاب والسنة اطلاقا على الله عز وجل. يعني جاء في بعض في مثل اللي في صحيح البخاري آآ في اه قصة
خباب ابن الارت. وجاء في بعض الآثار وفي كلام السلف يعني جاء جاءت هذه اللفظة كثيرا
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد